| نماذج من<br>أوقاف المرأة فى صعيد مصر<br>عهد أسرة محمد على | دكتـــور<br>جمال عبدالرؤف عبدالعزيز<br>أستاذ الآثار الإسلامية المساعد<br>قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة المنيا |
|---|---|

تعتبر الوثائق المخطوطة من المخلفات الأثرية التـى لا تقـدر بثمن لأهميتها الكبيرة باعتبارها تراثاً علمياً وتاريخياً ، فضلاً عن قيمتها فى ميدان الأبحاث الأثرية ، خاصة أن الأبحاث العلمية المبتكـرة فـى مختلف الميادين تعتمد أساساً على الوثائق .

وتعد وثائق الوقف بالذات من أهم المصادر الأصيلة لدراسـة الآثار الإسلامية بفروعها المختلفة ، هذا إلى جانب احتفاظها بكثير من أسماء المدن والقرى مما يجعلها تكاد تكون موسوعة جغرافية واسعة . كما تحتفظ وثائق الوقف أيضاً بعدد كبير من أسماء الخطط والأمـاكن والشوارع والحارات والدروب والأزقة مما يجعلها على درجة كبيـرة من الأهمية فى دراسة التخطيط العمرانى والحـضرى وفـى دراسـة جغرافية الاقاليم والمدن لما تقدمه لنا من معلومات فريدة عـن احيـاء وأماكن لم يرد ذكر لها فى المصادر الأدبية المخطوطة أو المطبوعة .

ولقد تعددت المحاكم الشرعية خلال العصر العثمانى فى مصر وتعددت معها سجلاتها التى حوت أحكامهـا وتقاريرهـا ، فتنوعـت موضوعاتها وأصبحت تقدم صورة جلية لأحوال المجتمـع المـصرى بصفة عامة ، ولذلك فإن هذه الوثائق التى أقـوم بدراسـتها ونـشرها وتحقيقها فى هذا البحث ليست قيمتها فى صدورها عن سيدات بـصعيد مصر ، بل لكونها تفتح آفاقاً وأبواباً لدراسات تاريخية وأثرية غاية فى الأهمية والفائدة عن صعيد مصر الذى حرم من مثل هـذه الدراسـات

الأثرية والتاريخية ، كما أنها توضح ألواناً من الحياة العامة لمنشآتنا الدينية إلى جانب ما تقدمه من دراسات أثرية فى العمارة العثمانية وفنونها الزخرفية بصفة عامة والعمارة والفنون فى مطلع التاريخ الحديث لمصر بصفة خاصة ، وتنير السبيل أمامنا لدراسة نواح متعددة من حضارة ذلك العصر باعتبارها مصدراً تاريخياً وثيقاً يرد فيه الكثير مما قد يهمله المؤرخين أو ما لا يشيرون إليه تصريحاً أو تلميحاً .

لذا فإنه يتحتم على القائم بدراسة الآثار الرجوع إلى الوثائق كى يمكنه الوقوف على ما تحويه فى بطونها من كم هائل من المعلومات تتيح شمولاً فى النظرة واتساعاً فى الرؤية .

وأتناول فى هذا البحث دراسة آثرية وثائقية لثلاث حجج وقف تتضمن نماذج من أوقاف المرأة فى صعيد مصر إبان عهد أسرة محمد على ضمن محفوظات أرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة وذلك على النحو التالى :

١- حجة وقف رقم ٣١٠١ صادرة من محكمة طهطا بتاريخ ١٥ ذى الحجة سنة ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م تخص السيدة / الحاجة كريمة بنت المرحوم الحاج على بن عوض الحليمى الفرجوطى ، تقف فيها منزلاً بمدينة طهطا بواقع ٢٣ قيراطاً على مسجد سيدى موسى أبى عبدالرحمن بطهطا وقيراطاً واحداً على مسجد سيدى أحمد البدوى بطنطا .

٢- حجة وقف رقم ٣٠٩٥ صادرة من محكمة أسوان بتاريخ ٢٣ جماد أول سنة ١٣٢٣ هـ / ٢٦ يوليه ١٩٠٥ /تخص السيدة / عسيرية مطلقة عبدالرحيم حسن ، تقف فيها محلاً معداً للقهوة بأسوان مساحته ٨١,٩٠ متراً ، وذلك للصرف على مصالح

الأسبلة التى بنتها الواقفة بمدافن قرافة أسوان والأحواش المعدة لدفن موتى المسلمين ومن جملتهم مدفن أمها

٣- حجة وقف رقم ٣٢٣٢ صادرة من محكمة آسنا الشرعية بتاريخ ١١ جمادى الآخر سنة ١٣٣٢ هـ/ ٦ مايو ١٩١٤ م تخص السيدة / شمعة بنت محمد عبداللطيف تقف فيها منزلاً ببندر آسنا بدرب الخطيب بجوار الجامع الكبير يسمى بخرابة الريفى وهو كشف سماوى وذلك على نفسها مدة حياتها ومن بعدها على الحرمين الشريفين .

وقد تناولت دراستى هذه من خلال محورين أساسيين ، أولهما نشر نص حجة الوقف ، والمحور الثانى يدور حول تحقيق ما جاء بالنص من أسماء أماكن وبلدان ومدن ومصطلحات معمارية وفنية ، مما كشف النقاب عن القيمة الأثرية والفنية لحجج الوقف ودورها البارز فى إعداد الدراسات التاريخية والأثرية .

## أولا

## حجة وقف رقم ٣١٠١ أوقاف

## أولا

## حجة وقف رقم ٣١٠١ أوقاف

**********

ما فيه من الوقف صحيح وثبت ذلك لدى وحكمت بصحته الفقير إليه عز شأنه على محمد الأنصارى – قاضى طهطا حالاً غفر له

١– بسم الله الرحمن الرحيم .

٢– الحمد لله الذى وفق من شا من عباده من الخيرات وأناب من وقف ببابه بالحسنى ورفع .

٣– الدرجات والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالهدى والآيات البينات وعلى آله .

٤– وأصحابه والتابعين لهم فى أحسن الحالات وبعد ، فلما كانت أفعال

٥– البر مندوباً إليها ووردت الآيات والأحاديث بالحث عليها لقوله تعالى من ذا الذى .

٦– يقرض الله قرضاً حسناً وقوله عليه الصلاة والسلام إذا مات ابن آدم انقطع .

٧– عمله إلا من ثلاث صدقه جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له فلما سمعت .

٨– بذلك المصونة الكاملة العاقلة الرشيدة الحاجة كريمة بنت المرحوم الحاج على بن عوض الحليمى .

٩– الفرجوطى بادرت إلى ذلك وأشهدت على نفسها طايعة مختارة وهى بأكمل .

١٠- الأحوال المعتبرة شرعاً بقولها أنى وقفت وحبست وسبلت وأبدت

١١- جميع منزلى ملكى القايم البنا والجدران بما اشتمل عليه من أخشابه واعتابه

١٢- وأفلاقه المنحصر كاملة فى حدود أربع الحد القبلى مصبغة تعلق عبدالصمد على شيخون

١٣- الكاين ذلك بخط المدبغة وحده البحرى الشارع والشرقى ايضه [هكذا] الشارع وفيه الباب

١٤- والحد الغربى طاحون تعلق عمر سالم كاشفة الجبلية وجعلت ذلك المنزل المذكور بما

١٥- اشتمل عليه وقفاً على نفسها مدة حياتها وجعلت النظر فيه إليها مدة حياتها

١٦- ثم من بعدها يكون وقفاً موبداً بعضه وهو ثلاثة وعشرون قيراط يصرف

١٧- ريعه بعد عمارته على مصالح مسجد سيدى موسى أبى عبدالرحمن الكاين

١٨- بالدرب المذكور من امام وموذن وخطيب ووقاد وملا وثمن فرش وغير ذلك

١٩- من شعايره اللازمة له وبعضه وهو قيراط واحد يكون وقفاً على مصالح مسبد

٢٠- سيدى أحمد البدوى عمت بركاته وجعلت النظر بعدها إلى المكرم عثمان

٢١- عبدالرحمن الحاكم ناظر سيدى موسى وقت تاريخه قله إجاره واخذ ما يتحصل

٢٢- من ريعه يبدؤ منه بعمارة المنزل المذكور أن احتاج وأن لم يحتج يقسم أجرته .

٢٣- على مصالح المسجدين المذكورين على الوجه المتقدم بيانه وقفاً موبداً صحيحاً

٢٤- شرعياً وحبساً تاماً مرضياً صادراً من الواقفة المذكورة بالطوع والاختيار

٢٥- حال صحتها وسلامتها قاصدة بذلك وجه الله الكريم وثوابه الجسيم

٢٦- يوم يجزئ الله المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين وقد شرطت

٢٧- الواقفة فى وقفها هذا شروطاً فوجب العمل بها والمصير إليها منها

٢٨- أنه لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يواجر أكثر من سنة ولا لذى شوكه ولا

٢٩- متغلب ولا يواجر بأقل من أجرة المثل ولا يفعل فيه خُلُوٌ ومنها

٣٠- أنه يبدا ومن ريعه بعمارته ليكون على الدوام عامراً وما زاد عن عمارته يصرف

٣١- فى شعاير المسجدين المذكورين على الوجه المتقدم بيانه حسبما أشهدت على

٣٢- نفسها بذلك لدى شهوده ومن خالف شرطاً من شروط الواقفة

٣٣- المذكورة كان الله حسيبة فمن بدله بعد ما سمعه فإنما آثمه على الذين يبدلونه ان .

٣٤- الله سميع عليم وقد حكم مولانا الحاكم الشرعى بصحة هذا الوقف

٣٥- ولزومه حكماً صحيحاً شرعياً مستوفياً شرائطه الشرعية ليكون الوقف

٣٦- لازماً موبداً على الدوام فبموجب ذلك صار المنزل المذكور

٣٧- وقفاً موبداً لا يسوغ لأحد نقضه يستمر ذلك ابدا لا يسوغ لأحد يؤمن بالله

٣٨- ورسوله واليوم الآخر أن يغير شرطاً من شروطه أو ببعضه أو غير ذلك مما

٣٩- ذكر ومن فعل شيا [ هكذا ] من ذلك مخالفاً لشرط الواقفة فالله برى منه وهو

٤٠- حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم هذا ما صدر

٤١- لدى شهوده وبه شهد تحريراً فى ١٥ ذى الحجة سنة ١٢٨٠ ثمانين ومايتين وألف .

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| محمد الفقير عبدالرحيم مسعود غفر له | الفقير محمد أحمد الخضيرى غفر له | الفقير إسماعيل بهنساوى النوبى | الفقير أحمد بن محمد الخضيرى المالكى عفى عنه | الفقير أحمد أحمد الد رد ير | الفقير أحمد على الفرغلى |

الفقير إليه تعالى محمد سليمان محمد غفر له

وفيما بين سطرى ٣٢ ، ٣٥ بالهامش الأيمن هناك توقيع أحد الشهود على النحو التالى الفقير أحمد عبدالفتاح الأنصارى غفر له

وفيما بين سطرى ٣٨ ، ٤١ بالهامش الأيمن بالحجة توقيع شاهد ثان كتب توقيعه كما يلى الفقير محمد أحمد الدردير عفى عنه

وفى يسار أعلى الوثيقة توقيع القاضى وخاتمه بما نصه

ما فيه من الوقف صحيح

وثبت ذلك لدى وحكمت

بصحته الفقير إليه عز شانه

على محمد الأنصارى

قاضى طهطه

حالاً

غفر له

## ثانياً

## حجة وقف رقم ٣٠٩٥ أوقاف

## ثانياً

## حجة وقف رقم ٣٠٩٥ أوقاف

*******

صورة وقفية محررة من سجل إشهادات محكمة مديرية أسوان من القيد به نمرة ٥٩ صـ ١٤ هكذا حرفياً .

١- حجة شرعية صادرة من محكمة مديرية أسوان الشرعية صورتها بنا [ هكذا ] على الطلب المقدم من الست عسيرية مطلقة عبدالرحيم حسن المقيمة بأسوان بانتقال أحد كتاب .

٢- المحكمة بسماع وكتابة ما يأتى أذن حضرة صاحب الفضيلة مولانا الشيخ عبدالرحمن قراعة قاضى أفندى محكمة مديرية أسوان الشرعية كاتبة محمد سعيد المرسى أفندى الكاتب .

٣- بالمحكمة المذكورة لإجراء ما يأتى فلديه بالمجلس المنعقد فى الساعة الرابعة أفرنكى بعد الظهر بالمنزل الكائن بشارع القضاه بأسوان حضرت عسيرية بنت حسين .

٤- ابن حسنين من مواليد نجع اكميل بمركز نجع حمادى ومتوطنة الآن بأسوان الشهيرة بعسيرية مطلقة عبدالرحيم حسن شهرة عامة بأسوان وبعد تعريفها .

٥- وثبت بشهادة كل من الشيخ عبدالغفور المحامى الشرعى بأسوان بن محمد بن حسين وعبدالرحيم أحمد النجار بن أحمد بن إبراهيم كلاهما من مواليد ومتوطنى أسوان .

٦- أشهدت على نفسها المكلفة الرشيدة عسيرية المذكورة الاشهاد الشرعى وهى بأكمل الأوصاف المعتبرة شرعاً التى يجوز الاشهاد عليها فيها شرعاً من حجة وتكليف .

٧- وطوع واختيار بأنها وقفت على سبيل التابيد وتصدقت لله تعالى ما هو جار فى ملكها وحوزها وتصرفها وقفاً منجـزاً وهـو جميـع المحل المعد للقهوة القايم .

٨- البنا والجدران الكائن ببندر اسوان بجهتها القبلية الشرقية بمحلـة شارع بركة الدماس الوارد دفتر حصر المبانى ومعنون باسـمها تحت نمرة ١٤٣ بالشارع المذكور .

٩- المبنى بالحجر الجبلى والطوب الأحمر بكامل أبوابـه وشـبابيكه ومسقوفه المحدود بحدود أربع الحد الغربى ينتهى إلـى المنـزل الموقوف من الواقفة المذكورة وطول .

١٠- ذلك الحد عشرة أمتار وأربعين سنتى من متر والحـد القبلـى ينتهى إلى منزل الواقفة المذكورة نمرة ١٧٥ بالـشارع المـذكور وطول ذلك الحد سبعة أمتار وخمسة وسبعين .

١١- سنتى من متر والحد الشرقى ينتهى إلى الشارع العمومى ولـه باب يفتح فيه وطوله عشرة أمتار وأربعين سنتى من متر والحـد البحرى ينتهى إلى الشارع العمومى .

١٢- وبابه يفتح فيه وطوله ثمانية أمتار يكون جملة مـسطح ذلـك المحل واحد وثمانين متر وتسعين سنتى من متر بالأمتار الهندسية باعتبار المتر الواحد .

١٣- مائة سنتى وذلك بإملاء الواقفة المذكورة كما دل عليه الكـشف المحرر على ورق تحفه بإمضاء وأختام عمده ومشايخ ودلال بندر أسوان والواقفة .

١٤- المذكورة المؤرخ فى ١٣ يوليه سنة ١٩٠٥ وقفت جميع ذلـك الواقفة المذكورة وقفاً منجزاً على السبل التى أجرت بناها بمعرفتها بقراءة أسوان .

١٥- بشرط أن يبدء أولاً من ريع المحل المذكور بسداد ما عليه من الأموال لجهة الحكومة وعلى ما يوجبه بناء عين الوقف وإصلاحه والباقى من ريعه .

١٦- يبدأ منه أولاً بعمارة وترميم السبل المذكورة وما يحتاجون إليه من آلات الشرب بكامل أنواعها وفى ثمن وأجرة نقل الماء لها .

١٧- لمن يتولى خدمة ذلك كذا يصرف ما يلزم من الريع المذكور لعمارة الحواش الذى به المقابر المعدة لدفن موتى المسلمين ومن جملتهم مدفن أمها .

١٨- والباقى من الغلة بعد صرف ذلك كله يتصدق به على الفقراء المسلمين فى أيام الأعياد وقد جعلت النظر فى ذلك لها مدة حياتها سواء كانت .

١٩- تباشر ذلك بنفسها أو نائب عنها ثم من بعدها يكون للأرشد من أولادها أن كان لها عقب وأن لم يكن لها عقب يكون النظر وقتئذ .

٢٠- للقاضى الشرعى بأسوان إن كان وقتئذ أو لرئيس المجلس الشرعى إن كان بمحكمة مديرية أسوان مجلس شرعى وقد شرطت الواقفة المذكورة لها .

٢١- مدة حياتها الشروط المعتبرة وهى الإدخال والإخراج والبدال والاستبدال والإعطا والحرمان إلى آخر الشروط المعتبرة وقفاً صحيحاً .

٢٢- شرعياً منجزاً مرضياً مؤكداً باتا صدر ذلك بتسعة ( ثلاث كلمات مفقودة ) المحل المذكور يساوى فى الثمن مائة وثمانين جنيهاً مصرياً كما دل على ذلك .

٢٣- الكشف المذكور وضبط ذلك فى باكلون الوقف جـرى عملـه بالذكرتو الصادر فى شهر يوليه سنة ١٩٠٣ فى يوم الأربعـا ٢٣ جماد أول سنة ١٣٢٣ الموافق .

٢٤- ٢٦ يوليه سنة ١٩٠٥ وحضرت الحجة فى يوم ١٤ أغـسطس سنة ١٩٠٥ وحررت فى ١٩ منه وسجلت فى ٢٣ منـه الموافـق ٢٢ جماد آخر سنة ١٣٢٣ نمرة ٥٩ وبصفحة ١٤ سجل .

٢٥- إشهادات جزء أول .

٢٦- محمد ناصر حسين .

## ثالثاً

## حجة وقف رقم ٣٣٣٢ أوقاف

## ثالثاً

## حجة وقف رقم٣٢٣٣ أوقاف

*****

### تمام على أحمد قاضى محكمة إسنا الشرعية

١- بمحكمة إسنا الشرعية بإسنا فى يوم الأربعا [ هكذا ] ١١جمادى الآخرة .
٢- سنة ١٣٣٢ ٦ مايو سنة ١٩١٤ بين يدينا حضرت هذه المرأة المكلفة .
٣- الرشيدة شمعة بنت محمد بن عبداللطيف من أهب [ هكذا ] ومتوطنى بندر
٤- إسنا وبعد تعريفها لدينا بشهادة كل من الشيخ محمد الملقب بالصادق
٥- المحامى الشرعى بن سليم بن ابى النور وجلال المزارع بن عباس
٦- ابن حسن إغا كلاهما من أهب ومتوطنى بندر إسنا أقرت
٧- وأشهدت على نفسها هذه المرأة شمعة المذكورة فى حال
٨- جواز الإشهاد عليها شرعاً طايعة مختارة أنها أوقفت .
٩- وحبست ورصدت جميع المنزل الكاين ببندر إسنا بدرب
١٠- الخطيب بجوار الجامع الكبير يسمى بخرابة الريفى وهو كشف
١١- سماوى تبلغ مساحته ماية وثمانون ذراعاً مصرياً محدود بحدود
١٢- أربعة الحد القبلى بعضه ملك هميمى عبدالرحيم وشركاه
١٣- وحده البحرى بعضه دكان صباغة وبعضه ملك حسن محروص [ هكذا ]
١٤- وحده الشرقى ينتهى إلى الشارع العمومى وباب المنزل يفتح
١٥- فيه وحده الغربى ينتهى لملك سليم سلطان وشركاه
١٦- الآيل لها جميع هذا المنزل المحدود فيه بالمشترى من أخيها الشيخ مدنى
١٧- عبداللطيف والشيخ جواد محمد النداف كلاهما من بندر إسنا

١٨- بمقتضى حجة عرفية مؤرخة ٢٠ ربيـــع أول ســـنة ١٣٢٧ م
وواضعة
١٩- يدها عليه من غير منازع ولا معارض ولا رويك ولا شريك
٢٠- وخال من جميع الموانع والمحذورات أوقفت جميع هذا المنزل
المحدود
٢١- فيه على نفسها مدة حياتها ومن بعدها للحرمين الشريفين الحرم
٢٢- المكى بمكة المكرمة والحرم المدنى بالمدينة المنورة لصاحبه
٢٣- سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت النظر فى
ذلك
٢٤- لنفسها مدة حياتها ومن بعدها لمن يوليه القاضى الشرعى بإسنا
٢٥- إن وجد وإن لم يوجد يكون للقاضى التابعة له إسنا
٢٦- يبدء من غلته بعمارته وإصلاحه بما فيه بقاء تلك العين
٢٧- وما يزاد عن ذلك يصرف للحرمين الشريفين المذكورين
٢٨- حتى يرث الله الأرض ومن عليها وقفاً صحيحاً باتاً وحثت على
٢٩- العمل به والمعاملة بموجبه فمن بدله بعد ما سمعه فإنما اثمه
٣٠- على الذين يبدلونه أن الله سميع عليم وأشهدت بجميع ذلك
٣١- على نفسها بشهادة الشاهدين المذكورين فيه وبهذا صدر
٣٢- الاشهاد الشرعى بحضرة وشهادة من ذكر وضبط وسجل فـــى
تاريخه
٣٣- بنمرة[٢] مضبطة الأوقاف جزء أول ومثلها

## الدراسة التحليلية

****

تتضمن السطور السبع الأولى بالوثيقة ٣١٠١ ( لوحة ١) إفتتاحية الوثيقة فتبدأ بصيغة " بسم الله الرحمن الرحيم "فى سطر مستقل ويطلق عليها " البسملة " ، حيث دأب الكتاب على بدء الوثائق بها تبركاً وأسوة برسول الله " صلى الله عليه وسلم " الذى قال " كل أمر ذى بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم " فهو أقطع " أى ناقص البركة .

وتنفرد هذه الوثيقة من بين الوثائق الثلاث " موضوع الدراسة " بهذا الأمر (١) أو تحتل البسملة السطر الأول كله ، وذلك تبجيلاً وتعظيماً وتوقيراً لاسم الله تعالى ، وتنفيذاً لرغبة النبى الكريم صلى الله عليه وسلم إذ أنه نهى أن يكتب فى سطر البسملة غيرها .

وقد اعتنى كاتب الوثيقة بتحسين حروف البسملة ، إذ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال " من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فحسن أحسن الله إليه " (٢) .

ويبدأ السطر الثانى بصيغة ( الحمد لله ) ، وهى من توابع البسملة ، وقد اصطلح كتّاب الوثائق على الابتداء بصيغة " الحمد لله " إذا لم تبدأ الوثائق بالبسملة ، فقد قيل أن " كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم " (٣) .

وتتضمن السطور من الثانى حتى السابع الصلاة على النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، والمدخل إلى التصرف بعبارات دينية وآيات قرآنية وأحاديث شريفة داعية للخير والتقرب إلى الله تعالى.

ويبدأ السطر الثامن بالإشارة إلى كمال أهلية المتصرف بعبارة " المصونة ، الكاملة ، العاقلة ، الرشيدة " (٤) ويقصد بذلك صلاحية الشخص للقيام بنفسه بالأعمال القانونية والقضائية المتعلقة به (٥) .

ويتحقق ذلك بأربعة شروط هى " الحرية (٦) والعقل (٧) والبلوغ (٨) وعدم الحجر للسفه أو الغفلة (٩) " أو الدين " . وعدم ذكر هذه الشروط تفصيلاً فى الوثائق لا يعنى اغفالها ، بل يدل علـى أن توافرهـا فـى المتصرف شيئ " مفروغ منه " ، بالإضافة إلـى ضـرورة أن يكـون الشخص الواقف فى أتم صحة أثناء الوقف ، وأن يكون العمل الخيرى باختياره غير مجبر ولا مكره عليه (١٠)

ويتضمن السطر الثامن اسم الواقفة وهى الحاجة كريمة بنـت الحاج على عوض الحليمى (١١) ، ويبدأ السطر التاسع بذكر نـسبتها بلفظة " الفرجوطى " نسبة إلى فرجـوط أى فرشـوط (١٢) التابعـة لمحافظة قنا ، ويتضمن السطر العاشر عملية الوقف بعبارتها المعتـادة فى حجج الوقف وهى " وقفت وحبّست وسبلت وأبدت " ، ويشير السطر الحادى عشر وبداية السطر الثانى عشر إلى الموقوف وهو منزل ملـك قائم البناء والجدران بما احتواه من أخشاب وأعتاب وأفلاق ، وتتضمن السطور من الثانى عشر حتى الرابع عشر حدود هذا المنزل الموقوف ، ( شكل رقم ١) فالحد القبلى مصبغة عبد الصمد على شـيخون والحـد البحرى الشارع والحد الشرقى الشارع أيضاً ويفتح فيه بـاب المنـزل الموقوف ، ونستدل من ذلك على أن المنزل يقـع بالناصـية البحريـة الشرقية أى أنه متميزاً من حيث الشمس والهـواء ، والحـد الغربـى طاحون عمر سالم ، ونستدل من السطر الخامس عشر على أن الواقفة قد أوقفت منزلها على نفسها مدة حياتها ، كما جعلت لنفسها أيضاً حـق النظر فى أمر هذا الوقف مدة حياتها .

وتشير السطور من السادس عشر حتى العشرين إلى أنه بعـد وفاة السيدة الواقفة يصير منزلها وقفاً مؤبداً بواقع ٢٣ قيراطاً لمـصالح مسجد سيدى موسى أبى عبدالرحمن بدلهطا لكل مـن الإمـام (١٣) ،

والمؤذن (١٤)والخطيب (١٥) والوقاد (١٦) والملا (١٧)وثمن الفرش ، والقيراط الباقى يكون وقفاً على مصالح مسجد سيدى أحمد البدوى بطنطا (١٨) ، وقد جعلت نظارة وقفها بعد وفاتها للمكرم عثمان عبدالرحمن ناظر سيدى موسى ومنحته حق جمع الأجرة وصرفها على أن يبدأ بعمارة المنزل الموقوف فى حالة احتياجه لذلك ، وفيما عدا ذلك يصرف ريع الوقف على مصالح المسجدين سيدى موسى بطهطا والسيد البدوى بطنطا ، وأما شروط الوقف ، فقد نصت عليها الوثيقة بحيث لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يؤجر أكثر من سنة ولا يؤجر لذى شوكة ولا لمتغلب ولا يؤجر بأقل من أجرة المثل ( أى المساواة بين الوقف وغيره فى الأجرة ) ولا يفعل فيه خلو . وأن يبدأ من ريعه بعمارته والباقى يصرف فى شعائر المسجدين المذكورين ( شكل ٥-٦) .

وتنتهى الوثيقة بتاريخ تحريرها فى ١٥ ذى الحجة ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣م .

وتزيل بتوقيعات الشهود ويبلغ عددهم تسعة شهود ، نر توقيع شاهدين بالهامش الأيمن وتوقيعات سبعة شهود بنهاية الوثيقة

وملحق بهذه الوثيقة خطاب موجه إلى مأمور أوقاف السيدين (لوحة ٢) ويحمل تاريخ ٢٥ شهر رجب سنة ١٢٩٥ هـ/١٨٧٨ م يشير إلى أن السيدة المذكورة قد توفيت إلى رحمة الله بتاريخ ٢٠ محرم سنة ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٥ م وأنه بالبحث فى أوراق تركتها تم التوصل إلى موضوع هذا الوقف ، وتبين أنها كانت ساكنة بهذا المنزل موضوع الوقف حتى وفاتها ، ثم استولى عليه ناظر وقف الشيخ موسى ، والأجرة الشهرية للمنزل الموقوف أربعة قروش تدخل ضمن إيراد جامع الشيخ موسى البالغ ١٥٣ مائة وثلاثة وخمسون قرشاً سنوياً ، وتم

احتساب نسبة مستحقات مسجد سيدى أحمد البدوى عن الفترة المذكورة فبلغت ستة قروش وثمانية وعشرين مليماً وتم توريد هذا المبلغ للخزينة

أما الوثيقة ٣٠٩٥أوقاف ( لوحة ٣ ) فقد يشير السطران الأول والثانى إلى جهة صدورها من محكمة مديرية أسوان الشرعية بناء على طلب تقدمت به السيدة /عسيرية مطلقة عبدالرحيم حسن (١٩) والمقيمة بأسوان تطلب أذن قاضى محكمة مديرية أسوان الشرعية وهو صاحب الفضيلة الشيخ عبدالرحمن قراعة لكاتب المحكمة محمد سعيد المرسى لإجراء عملية الوقف ، ويتضمن السطران الثالث والرابع التعريف بصاحبة الوقف تعريفاً كاملاً فهى السيدة / عسيرية بنت حسين بن حسنين من مواليد نجع اكميل (٢٠) بمركز نجع حمادى ومتوطنة أى مقيمة بصفة دائمة فى أسوان (٢١) وأنها تتمتع بشهرة عامة بها باسم عسيرية مطلقة عبدالرحيم حسن . ويتضمن السطر الخامس شهود الوقف وهم:١-الشيخ عبدالغفور محمد حسين المحامى الشرعى بأسوان ٢-عبدالرحيم أحمد النجار وكلاهما من مواليد ومتوطنى أسوان . ويشير السطر السادس إلى مؤهلات السيدة الواقفة فهى بأكمل الأوصاف المعتبرة شرعاً ولها الحق فى الحجة والتكليف ، ويشير السطر السابع إلى عملية الوقف بأنها على سبيل التابيد وأن السيدة الواقفة تصدقت بما تملكه وما هو فى حوزتها وتحت تصرفها ، كما تضمن هذا السطر أيضاً موضوع التصرف بعبارة " حمبع المحل المعد للقهوة " .

ويتضمن السطر الثامن موقع القهوة موضوع الوقف بأنها بميدان أسوان بالجهة القبلية الشرقية بشارع بركة الدمّاس وأنها مقيدة بدفتر حصر المباني برقم ١٤٣ بالشارع المذكور ، ويشير السطر التاسع إلى حدة البناء بالحجر الجيلى (٢٢) ، والطوب الاحمر (٢٣) ، كما يتضمن

هذا السطر أيضاً الإشارة إلى أن المقهى موضوع الوقف مكتمل البنـــاء ويشتمل على جميع الأبواب والشبابيك والسقوف . وتتضمن الـــسطور من التاسع حتى الثانى عشر الحدود الأربع للمقهى موضـــوع الوقـــف ( شكل رقم ٢ ) فالحد الغربى : ينتهى إلى المنزل الموقوف من الواقفة المذكورة ويبلغ طول هذا الحد ١٠,٤٠ متراً والحد القبلى : ينتهى إلـــى منزل الواقفة المذكورة ويحمل رقم ١٧٥ بنفس الشارع ، ويبلغ طـــول هذا الحد ٧,٧٥ متراً . والحد الشرقى ينتهى إلى الشارع العمومى وفيه باب ويبلغ طـــول هـــذا الحـــد ١٠,٤٠ متـــراً ، والحـــد البحـــرى : ينتهى إلى الشارع العمومى وفيه باب أيضاً ، ويبلغ طول هذا الحد ٨,٠ متراً .

ونلاحظ أن موقع المحل الموقوف متميـــزاً إذ يـــشغل ناصـــية بحرية شرقية وله بابان ، باب بكل من الجهة الشرقية وآخـــر بالجهـــة البحرية ، وتشير الوثيقة فى السطر الثانى عشر إلى إجمـــالى مـــساحة المحل الموقوف وتبلغ ٨١,٩٠ متراً . وزيادة فى الدقة فقـــد أشـــارت الوثيقة إلى أن وحدة القياس هى المتر بالأمتار الهندسية باعتبار المتـــر الواحد ١٠٠ سم (٢٤) . ويشير السطر الثالث عشر وبدايـــة الـــسطر الرابع عشر إلى مستندات ملكية الواقفة لمحل الوقـــف وهـــى الكـــشف المحرر على ورق موقع عليه بإمضاء وأختام عمـــدة (٢٥) ومـــشايخ (٢٦) ودلال (٢٧) بندر أسوان والواقفـــة المـــذكورة والـــذى يحمـــل تاريخ ١٣ يوليه ١٩٠٥ م .

ويشير السطر الرابع عشر إلى جهة الوقف وهى " السبل التـــى أجرت بناها بمعرفتها بقرافة أسوان " وتتضمن السطور من الخـــامس عشر حتى الثامن عشر شروط الوقف وهى أن يبدأ من ريـــع المحـــل الموقوف بسداد ما عليه من الأموال لجهة الحكومة وما يستلزمه لبنـــاء

عين الوقف وإصلاحه . والباقى من ريعه يبدأ منه أولاً بعمارة وترميم السبل بتغطية نفقاتها من آلات الشرب (٢٨) بكامل أنواعها بالإضافة إلى أجرة نقل الماء لها ، وكذا عمارة الحواش الذى يضم مقابر دفن موتى المسلمين ومن جملتهم مدفن أمها . والباقى من ريع الوقف يتصدق به على فقراء المسلمين فى أيام الأعياد . وتتضمن السطور من الثامن عشر حتى العشرين نظارة الوقف فى نظرة مستقبلية حيث أن الواقفة جعلت لنفسها حق نظارة وقفها مدة حياتها سواء بنفسها أو من ينوب عنها ، ثم من بعدها للأرشد من أولادها إن كان لها عقب ، وإن لم يكن لها عقب ، فتكون نظارة الوقف للقاضى الشرعى بأسوان ، وإن لم يكن فيكون لرئيس المجلس الشرعى بمحكمة مديرية أسوان حق النظر فى الوقف .

ويتضمن السطر الواحد وعشرين شروط الوقف وهى الأدخال والاخراج والبدال والاستبدال والإعطاء والحرمان ، وهى شروط تمنح لناظر الوقف كى يتمكن من إدارة مال الوقف بمرونة ويسر . ويشير نهاية السطر الواحد وعشرين وبداية السطر الثانى وعشرين إلى صحة الوقف وشرعيته بالعبارة التالية : " وقفاً صحيحاً شرعياً منجزاً مرضياً مؤكداً باتاً " ، ويشير السطر الثانى وعشرين من الحجة إلى تقدير ثمن محل الوقف بمائة وثمانون جنيهاً مصرياً . وتتضمن السطور من الثالث وعشرين حتى الخامس وعشرين عملية تسجيل وقيد الوقف . ويتضمن السطر السادس وعشرين اسم مسجل الوقف وهو " محمد ناصر حسين "

**والوثيقة رقم ٣٢٣٢ ( لوحة ٤ ) :**

يتضمن يسار الهامش الأعلى للوثيقة اسم تمام على أحمد قاضى محكمة مركز إسنا الشرعية (٢٩) .

ويشير السطران الأول والثانى إلى جهة صدور الحجة وهى محكمة إسنا الشرعية بتاريخ ١١ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٢ هـ / ٦ مايو ١٩١٤ م . بينما يتضمن السطر الثالث اسم الواقفة وهى السيدة / شمعة محمد عبداللطيف من أهل ومتوطنى بندر إسنا .

وتشتمل السطور من الرابع حتى السابع أسماء الشهود وهم كل من : الشيخ محمد الملقب بالصادق بن سليم بن ابى النور ويعمل محامياً شرعياً وجلال بن عباس ابن حسن أغا المزارع ، وكلاهما من أهل ومتوطنى بندر إسنا ، وتشير السطور من السادس حتى الثامن إلى أن السيدة الواقفة أشهدت على نفسها طواعية وباختيارها لوقف منزلها .

ويتضمن السطران التاسع والعاشر موضوع الوقف وهو جميع المنزل ببندر إسنا بدرب الخطيب بجوار الجامع الكبير ، وهو المعروف باسم خرابة الريفى . ويشير نهاية السطر العاشر والسطر الحادى عشر إلى حالة هذا المنزل بصيغة كشف سماوى أى أرض فضاء تبلغ مساحتها ١٨٠ ذراعاً مصرياً . وتشير السطور من الثانى عشر حتى الخامس عشر إلى الحدود الأربع للمنزل وهى كما يلى : الحد القبلى بعض إلى ملك هميمى عبدالرحيم وشركاه ، والحد البحرى : بعضه دكان صباغة وبعضه ملك حسن محروس ، والحد الشرقى : الشارع العمومى ويشتمل على باب المنزل ، والحد الغربى : ملك سليم سلطان وشركاه ( شكل رقم ٣ ) .

وتتضمن السطور من السادس عشر حتى الثامن عشر الإشارة إلى كيفية مآل عين الوقف إلى واقفتها وذلك حيث أنها اشترتها من أخيها الشيخ مدني والشيخ جواد محمد النداف وهما من بندر إسنا بموجب حجة عرفية مؤرخة بتاريخ ٢٠ ربيع أول١٣٢٧هـ/١٩٠٩ م . ويشير السطر التاسع عشر إلى أن الواقفة تضع يدها على عين الوقف دون منازعة أو معارضة ولا مشاركة . ويتضمن نهاية السطر العشرين حتى السطر الثالث وعشرين عملية الوقف بأنها أوقفت ذلك على نفسها مدة حياتها ، ثم بعد ذلك للحرمين الشريفين المكي والمدني .

وتتضمن السطور من الثالث وعشرين حتى الخامس وعشرين الإشارة إلى نظارة الوقف فجعلت ذلك لنفسها مدة حياتها وبعد ذلك لمن يوليه القاضي الشرعي بإسنا أو للقاضي التابعة له إسنا .

ويتضمن السطران السادس وعشرين والسابع وعشرين شروط الوقف وهي أن يبدأ بعمارة وإصلاح عين الوقف بما يضمن بقائها ، وما زاد عن ذلك يصرف للحرمين الشريفين .

وتتضمن السطور الثامن وعشرين حتى الثلاثين الإشارة إلى صحة الوقف وشرعيته بعبارة " وقفاً صحيحاً باتاً " على مر الدهر واختلاف الزمان وأن من بدله فعليه الوزر .

وتتضمن السطور من الثلاثين حتى الرابع وثلاثين ( نهاية الوثيقة ) تكرار عملية الإشهاد الشرعي وتسجيل الوثيقة بمضبطة الأوقاف .

## الخاتمة

تتضمن خاتمة البحث عدة نتائج أوجزها فيما يلى :

**أولاً** – نشر وتحقيق حجج الأوقاف أرقام ٣١٠١ ، ٣٠٩٥ ، ٣٢٣٢ المحفوظة بإرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ، والتى لم تر النور حتى نشرها فى هذا البحث . وهى بمثابة نموذجاً لأوقاف المرأة بصعيد مصر الأعلى بمحافظات سوهاج وقنا وإسوان .

واشتملت على موقوفات مختلفة وتتضمن أسلوب وثائقى يشتمل على صيغ متعددة .

**ثانياً** – أوقفت السيدة / كريمة على عوض الحليمى منزلاً بالناصية البحرية الشرقية ( أى موقع متميز من حيث الشمس والهواء ) على مسجد سيدى أبى موسى عبدالرحمن بطهطا بواقع ٢٣ قيراطاً ، ومسجد سيدى أحمد البدوى بطنطا بواقع قيراطاً واحداً وذلك من واقع دراسة الحجة رقم ٣١٠١ أوقاف .

**ثالثاً** – أوقفت السيدة / عسيرية مطلقة عبدالرحيم حسن باسوان مقهى بالناصية البحرية الشرقية ( أى موقع متميز من حيث الشمس والهواء ) على الرغم من امتلاكها لمنازل أخرى ملاصقة للمبنى الموقوف – إلا انها فضلت التصدق بالمبنى المتميز .

علاوة على أنها أوقفت هذا الوقف على السبل التى قامت ببنائها بمدافنها بقرافة إسوان وعلى الحواش الذى به المقابر المعدة لدفن موتى المسلمين ، ومن جملتهم مدفن أمها .

وذلك من واقع دراسة الحجة رقم ٣٠٩٥ أوقاف

**رابعاً** – أوقفت السيدة / شمعة محمد عبداللطيف – منزلها الكائن ببندر إسنا بدرب الخطيب بجوار الجامع الكبير ( المعروف بخرابة الريفى ) على الحرمين الشريفين . وذلك من واقع دراسة الحجـــة رقـــم ٣٢٣٢ أوقاف .

**هوامش البحث :**

١- انظر افتتاحية الوثيقة ٣٠٩٥ والوثيقة ٣٢٣٢ أوقاف .

٢- القلقشندى " شهاب الدين أبوالعباس أحمد بن على " : صبح الأعشى فى صناعة الأنشا – ط . دار الكتب بالقاهرة ١٩١٣ ، ١٩١٩ ، ١٩٤٨ ، حـ ٦ ، ص ص ٢٢١ ، ٢٢٤ .

٣- عبداللطيف إبراهيم : التوثيقات الشرعية " مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة – مجلد ١٩ ، ١٩٥٧ " ص ١٦١ .

٤- وردت بالوثيقة ٣٠٩٥ سطر ٦ ، والوثيقة ٣٢٣٢ سطر ٢ بعبارة " المكلفة الرشيدة " .

٥- عبداللطيف إبراهيم : وثيقة بيع " مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة – مجلد ١٩ ، ١٩٥٧ " حـ ٢ ص ٦٥ .

٦- أنظر ( عشوب ) عبدالجليل عبدالرحمن " : كتاب الوقف – ط ، المعاهد الدينية بالقاهرة ١٩١٥ ص ص ١٠ ، ١٥ ، أحمد إبراهيم : أحكام الوقف والمواريث ، ط. مكتبة عبدالله وهبه ١٩٣٨ ص ١٦ ، عبدالوهاب خلاف : أحكام الوقف بعد إلغاء نظام الوقف على غير الخيرات ، مطبعة النصر بالقاهرة ١٩٥٤ ، ص ٣٠ ، محمد سلام مدكور : موجز الوقف من الناحية الفقهية والتطبيقية ، دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٦١ ص ٣٨ .

٧- انظر : الخصاف " أبو بكر بن احمد بن عمرو الشيبانى ": أحكام الوقف ط . ديوان الأوقاف بالقاهرة ١٩٠٤ ، ص ٥،عزيز خانكى:وسائل فى الوقف ط . الأخابر بالقاهرة ١٩٠٧ ص ص ٢٠ ،٥٥ .

٨- انظر : الابيانى " محمد زيد " كتاب مباحث الوقف – القاهرة ١٩٢٤ ص ص ٥ ، ٦ ، عبدالوهاب خلاف : أحكام الوقف فى الشريعة الإسلامية " على ما عليه العمل الآن بالمحاكم الشرعية ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٥ ، ص ١٠.

٩- انظر : السيواسى " كمال الدين محمد بن عبدالواحد " : فتح القدير – ط . المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣١٧ هـ حـ ٥ ص٤٣ .

١٠- وقد ورد ذلك فى الوثائق الثلاث " موضوع الدراسة " كما يلى : الوثيقة ٣١٠١ سطر ٩ " طايعه مختارة " الوثيقة ٣٠٩٥ سطر ٧ " طوع واختيار " ، الوثيقة ٣٢٣٢ سطر ٨ " طايعة مختاره " .

١١- وقد ورد اسمها بملحق الحجة ٣١٠١ سطر ١ ( كريمة بنت على فرحات المتوفية فى ٢٠ محرم سنة ٩٢ أى سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥ م .

١٢- عن فرشوط انظر :

- ابن عبدالحق ( صفى الدين عبدالمؤمن ) : مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع – بدون مكان أو تاريخ طبع ، حـ٢ ص ٣٤٦ ، ابن دقماق ( إبراهيم بن محمد بن ايدمر العلائى ) الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، بولاق ١٣١٠ هـ ، الطبعة الأولى حـ ٥ ص ٣٢ .

ابن الجيعان ( شرف الدين يحيى ) كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ط . بولاق ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨ م ص ١٩٤ .

- ياقوت ( شهاب الدين أبى عبدالله ) : كتاب معجم البلدان - عنى بتصحيحه محمد امين الخانجى ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٦ م ، جـ ٦ صـ ٣٦١ .

- على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، بولاق ١٣٠٥ هـ جـ ١٤، صـ ٦٨ .

- محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ ، ط . دار الكتب ١٩٥٤ - ١٩٥٥ جـ ٤ القسم الثانى ص ص ١٩٧ - ١٩٨ .

١٣- الإمام : مشتقة من أم أى تقدم وأصبح قدوة . وورد فى القرآن الكريم فى عدة مواضع منها سورة البقرة آية ١٢٤ وسورة الفرقان آية ٧٤ . وقد أطلق على النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعدة . وعنى فقهاء المسلمين بالإمامة وفسروها بأنها حكم المسلمين سواء فى الأمور الدينية والدنيوية واشترطوا لها العلم والعدالة والكفاية وسلامة الحواس والأعضاء . ومن الدلالات الوظيفية الرئيسية التى وردت بها لفظة أمام دلالة " أمام الصلاة " وهى من أهم الوظائف الدينية التى تتبع الخليفة مباشرة . وربما استمد امام الصلاة اسم الامام من أنه يتقدم المصلين ويقودهم فى الصلاة ويعتبر بذلك قدوة لهم وبذلك فإن امامة الصلاة وظيفة دينية ذات أهمية وخطر . ( حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية - دار النهضة العربية - بالقاهرة ١٩٦٥ جـ١ ص ص ٩٢ - ١٠٦ .

١٤- المؤذن : هو الذى ينادى بالأذان داعياً المسلمين للصلاة ، وأول من أذن للصلاة فى الإسلام هو بلال بن رباح مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم . ووظيفة المؤذن من الوظائف اللازمة فى المساجد والجوامع والمدارس والخوانق والأربطة والمؤسسات التى تقام فيها الصلاة الجامعة ويؤذن فيها للصلاة . ويشترط فى المؤذن معرفة الآذان ويستحب أن يكون حسن الصوت والهيئة والخلق .

( حسن الباشا : المرجع السابق ، حـ ٣ ، القاهرة ١٩٦٦ ص ص ١١٦٣ - ١١٦٨ ) .

١٥- الخطيب : وهى صيغة لاسم وظيفة لها دلالتان : عامة وخاصة ومن حيث الدلالة العامة فهى تطلق على من يتحدث حديثاً عاماً مدافعاً عن رأى أو مفاخراً أو واعظاً ، وكان من عادة الخطيب فى هذه الحالة أن يخطب واقفاً أو على ظهر دابة . أما من حيث الدلالة الخاصة فهى ارتبطت بظهور الإسلام حيث اطلقت على من يقوم بأداء خطبة صلاة الجمعة والعيدين ، وكان يؤدى هذه الشعيرة النبى صلى الله عليه وسلم أو من كان ينبهم عنه للإمارة أو قيادة الجند ، وسار على نهجه فى ذلك الخلفاء من بعده . وعندما انتشر الإسلام وكثرت الجوامع والمساجد صار يقوم بمهمة الخطابة موظف يعين خصيصاً لأداء هذه الشعيرة فى المساجد .
( حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف ، حـ ١ ص ٤٧٨ - ٤٨٩ )

١٦- الوقاد : وظيفة من بين وظائف القومة ( الخدم والفراشين ) الرئيسية فى العمائر الدينية والاجتماعية المختلفة منذ عصر المماليك فى مصر . حيث اشارت كثير من الوثائق العربية فى العصور الوسطى إلى مهمة الوقاد وأخلاقه وصفاته ، وتشترط فيه أن يكون أميناً قوياً قادراً على العمل.

(عبداللطيف إبراهيم : نصان جديدان من وثيقة الأمير صرغتمش – مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ، مجلد ٢٨ جـ ١ ، ٢ مايو وديسمبر ١٩٦٦ مطبعة جامعة القاهرة ١٩٧١ ، ص ١٧٠ .

١٧- الملا : هو الموظف المكلف بنقل الماء العذب .

١٨- ملحق الوثيقة ٣١٠١ سطر ٨ .

١٩- وقد اشتهرت بهذه التسمية شهرة عامة بأسوان ( الوثيقة ٣٠٩٥ أوقاف سطر ٤ ) . وهذا يدعو إلى الغرابة حيث أنها رغم طلاقها منه إلا أنها استمرت محتفظة بنسبها إليه .

٢٠- بالبحث عن نجع اكميل لم نستدل على شئ ، إلا أن محمد رمزى أورد " النجوع " بأن أصلها من توابع فرشوط ، وفصلت عنها سنة ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م باسم نجع غانم ، ومنذ عام ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م سميت باسم النجوع أو نجوع غانم أو نجع تمام " محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، البلاد الحالية جـ ٤ صـ ٢٠٦ .

٢١-عن أسوان انظر المصادر والمراجع التالية والتى راعينا اختصارها على النحو التالى : ابن عبدالحق : مراصد الإطلاع – جـ١ – ص ٦٤ ، ابن رسته : الأعلاق النفسية ص ١٨٣ ، اب تغرى بردى : النجوم الزاهرة – جـ ٥ – ص ٢٩٢ حاشية رقم ٢ ، ابن دقماق : الإنتصار : جـ٥ – ص ص ٣٤ – ٣٥ ، ابن حوقل : صورة الأرض ص ص ١٥٠ ، ١٥٩ ، المسالك والممالك – ص ١٠٥ ، ابن الجيعان : التحفة ص ص ١٩٥ ، اين جبير : الرحلة – ص ٣٧ ، أبو الفدا : تقويم البلدان – ص ١٠٥ ، ١١٢ – ١١٣ ، أحمد زكى : قاموس الجغرافية القديمة – ص ١١ ،

اليعقوبى : البلدان – ص ٣٣٤ ، المسعودى : مروج الذهب – جـ ١ ص ص ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، المقدسى : أحسن التقاسيم – ص ٢٠١ ، السيوطى : حسن المحاضرة – جـ ١ – ص ١١ ، المقريزى : الخطط – جـ ١ ص ص ٨٧ ، ١٩٦ – ١٩٩ ، أمين واصف : الفهرست ص ١٠ ، رفاعة الطهطاوى : مناهج الألباب – ص ٤٣٩ ، على مبارك الخطط التوفيقية الجديدة : جـ ٨ ص ص ٦٤ – ٧٠ ، على بهجت : قاموس الأمكنة والبقاع ص ص ٢٣ – ٢٤ ، عبدالله خورشيد : القبائل العربية فى مصر ص ٥٢، ٦٤ ، ٧٢ ، عملية القوصى والبقاع ص ٢٣ – ٢٤ ، عطية القوصى : بنوكنز – ماجستير ص ص ٤٤ – ٤٥،ص١١٨ – ١٢١ ، ليلى عبداللطيف : شيخ العرب همام – ماجستير – ص ٧٢ ، محمد أمين : تطور العلاقات العربية الإفريقية ص ص ٥٩ – ٦١ ، محمد رمزى : القاموس الجغرافى – جـ ٤ – القسم الثانى ص ص ٢٩ – ٣٠ ص ص ٢١٦ – ٢١٧ ، محمد كامل حتة : اسوان – ص ص ١٩– ٢٣ ، نظارة المالية:قاموس جغرافى للقطر المصرى – ص ٩٠ ، ناصر خسرو : سفرنامة ص ص ٤١ ، ٧١ ياقوت : معجم العمران – جـ ٩ ص ص ٢٦٦ – ٢٦٧ ، منجم البلدان – جـ١ – ص ص ٢٤٨ – ٢٤٩ .

٢٢– الحجر الجبلى : إشارة إلى استخراجه من التلال التى تحد وادى النيل فيما بين القاهرة وأسوان ، مما ترتب عليه غنى مصر بالحجر بالإضافة إلى توافر الأدوات النحاسية اللازمة لقطعة ( الفريد لوكاس : المواد الصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة : زكى اسكندر ، القاهرة ١٩٤٥ ص ٩٠ ) ، وقد توفرت أنواع متعددة من الأحجار فى أسوان منها الجرانيت والمرمر والبازلت والكوارتزيت ( لوكاس : المرجع نفسه ص ص ١٠١ – ١٠٧ للاستزادة : راجع : هيوم ( و . ف ) : أحجار البناء

الموجودة فيما جاور القاهرة وفى الوجه القبلى،تعريب على فهمى الألفى ، مصر ١٩١٠ ص ص ٨١ – ٨٦ .

٢٣- الطوب الأحمر : تعتبر مصر من أقدم البلاد التى زاولت صناعة الطوب نظراً لتوافر الطين ، كما أن صنعة لا يستلزم عمالاً على درجة عالية من المهارة ( لوكاس : المرجع نفسه صـ ٨٨ ) .

وقد استعمل الطوب بكثرة فى الوجه القبلى نظراً لتوفر الطين الجيد الصالح لصنع الطوب الأحمر كثير المقاومة ورنان ، ويمتاز طفل أسيوط وجرجا باللون الأحمر الغامق الضارب للسمرة ، كما يمتاز طفل إسوان باللون الأبيض تقريباً ( محمد عارف : خلاصة الأفكار فن المعمار – بولاق ١٣١٥ – ١٣١٦ هـ حـ ١ صـ ٣٩ ) .

وللاستزادة : راجع محمد أنور شكرى : العمارة فى مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ – جيرار : الحياة الاقتصادية فى مصر فى القرن الثامن عشر ، عن وصف مصر ، ترجمة زهير الشايب القاهرة ١٩٧٨ – المجلد الرابع ص ١٩٣ .

٢٤ – الوثيقة ٣٠٩٥ أوقاف سطر ١٢ – ١٣ .

٢٥- العمدة : هو ما يعتمد عليه ، وقد أضيف إلى هذا اللفظ بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل " عمدة الأحكام " و " عمدة الإمام " وغيرها . راجع ( حسن الباشا : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار – دار النهضة العربية ١٩٧٨ ص ص ٤٠٨ ، ٤٠٩ .

٢٦- مشايخ : جمع شيخ ، وهى أسماء وظائف وألقاب فخرية فى آن واحد وربما أطلق هذا اللفظ على من يجب توقيره كما أطلق على العلماء والكبراء. (حسن الباشا:الفنون الإسلامية والوظائف ، حـ٢ ص ص ٦٢٧ – ٦٣٣)

٢٧- دلال:هو الذى يتوسط بين البائع والمشترى ، ويحاول التوفيق بينهما ، لأنه يدلل على البضاعة أى يقدم الأدلة على أنها جيدة وثمينة وترغب المشترين فيها ، ويعرف بالسمسار . وهى من الوظائف المهمة لتنشيط التجارة .

(حسن الباشا:الفنون الإسلامية والوظائف ، حـ ٢ ص ص ٥١٤ ، ٥١٥ وربما يكون المقصود هنا " الدليل " وهو اسم لموظف يقوم بعمل القوانين بالمساحة وسجلات التحضير ) .

( حسن الباشا : المرجع نفسه ، حـ ٢ ص ص ٥١٦ ، ٥١٧ ) .

٢٨- آلات الشرب : وهى الآلات والأدوات المستعملة فى السبيل والميضأة ومنها المكانس والأزيار والكيزان والسلب من الليف أو الكتان وأدلية جلد وبُكَر وغيرها من أوانى الشرب من طسوت وأسطال نحاس وأباريق وقلل وفخار .

( عبداللطيف إبراهيم : نصان جديدان من وثيقة الأمير صرغتمش ، ص ١٧٢ ) .

٢٩- عن إسنا – انظر المصادر والمراجع التالية والتى راعينا اختصارها على النحو التالى :

ابن بطوطة : تحفة النظار -جـ١ – ص ١٠٨ ، ابن عبدالحق : مراصد الإصلاع جـ١ – ص ٦٣ ، ابن دقماق : الانتصار – جـ ٥ – ص ٣٠ ، ابن الجيعان : التحفة – ص ١٩١ ، ابن تغرى بردى : المنهل الصافى – جـ١ – ص ٣٩٢ حاشية رقم ٣ ، أبو الفداء : تقويم البلدان – ص ص ١١٢ – ١١٣ ، أحمد ذكى : قاموس الجغرافية

القديمة – ص ١١ ، القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٣ – ص ص ٣٢٨ ، ٣٨٤ ، الأدفوى : الطالع السعيد – ص ٣٧ ، اليعقوبى : البلدان – ص ٣٣٤ ، المقريزى : الخطط – جـ ١ – ص ٢٣٧ ، أمين واصف : الفهرست – ص ١٠ ، جيرار : الحياة الاقتصادية فى مصر القرن ١٨ – ص ٢٤٥ ، محمد رمزى : القاموس الجغرافى – جـ ٤ القسم الثانى – ص ص ٢٥ ، ١٥١ – ١٥٢ ، على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة – جـ ٨ ، ص ٦١ ، جـ ١٤ ، ص ١٢٩ ، على بهجت : قاموس الأمكنة والبقاع ص ص ٢٢ – ٢٣ ، ياقوت : معجم البلدان – جـ ١ – ص ٢٤٥ ، منجم العمران – جـ ٩ – ص ٢٦٦ .

## المصادر والمراجع

***

١- القرآن الكريم .

٢- الوثيقة رقم ٣١٠١ أوقاف

٣- الوثيقة رقم ٣٠٩٥ أوقاف

٤- الوثيقة رقم ٣٢٣٢ أوقاف

٥- ابن الجيعان " شرف الدين يحيى " : كتاب التحفة السنية باسماء البلاد المصرية ، ط. بولاق ١٣١٦ هـ / ١٨٩٨ م .

٦- ابن بطوطة : تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار . باريس ، بدون تاريخ طبع .

٧- ابن تغرى بردى " جمال الدين أبى المحاسن " : المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، تحقيق أحمد يوسف نجاتى ، ط. دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥٦م .

٨- ابن دقماق " إبراهيم بن محمد بن ايدمر العلائى " : الانتصار لواسطة عقد الامصار ، الطبعة الأولى ، بولاق ١٣١٠ هـ .

٩- ابن عبدالحق " صفى الدين عبدالمؤمن " : مراصد الإصلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، بدون مكان أو تاريخ طبع .

١٠- أبى الفداء " عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر " : تقويم البلدان – اعتنى بتصحيحه وطبعة رينود والبارون ماك كوكيه ديسلان ، ط . باريس ١٨٤٠ م .

١١- الأبيانى " محمد زيد " : كتاب مباحث الوقف ، القاهرة ١٩٢٤ .

١٢- أحمد زكى بك : قاموس الجغرافية القديمة ، المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق ، الطبعة الأولى ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م .

١٣- أحمد إبراهيم : أحكام الوقف والمواريث ، ط . مكتبة عبدالله وهبه بالقاهرة ١٩٣٨ .

١٤- أمين واصف ( بك ) : الفهرست ، معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، تحقيق : أحمد زكى باشا ، ط . مطبعة المعارف بمصر ١٣٣٤ هـ / ١٩١٦ م .

١٥- الأدفوى " كمال الدين جعفر بن ثعلب " الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ، تحقيق : سعد محمد حسن ، مراجعة الدكتور طه الحاجرى ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .

١٦- جيرار : الحياة الاقتصادية فى مصر فى القرن الثامن عشر ، عن وصف مصر ، ترجمة زهير الشايب – القاهرة ١٩٧٨ .

١٧- حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، ط . دار النهضة العربية – القاهرة – ١٩٦٥ – ١٩٦٦ .

١٨- حسن الباشا : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ .

١٩- الخصاف " أبو بكر بن أحمد بن عمرو الشيبانى " : أحكام الوقف ط . ديوان الأوقاف بالقاهرة ١٩٠٤ .

٢٠- السيواسى " كمال الدين محمد بن عبدالواحد " فتح القدير ، ط. المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣١٧هـ .

٢١- عبداللطيف إبراهيم : التوثيقات الشرعية - مقال بمجلة كلية الآداب جامعة القاهرة - مجلد ١٩ ، ١٩٥٧ .

٢٢- عبداللطيف ابراهيم : وثيقة بيع - مقال بمجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة - مجلد ١٩ ، ١٩٥٧ .

٢٣- عبداللطيف ابراهيم : نصان جديدان من وثيقة الأمير صرغتمش مقال بمجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة - مجلد ٢٨ ، مايو وديسمبر ١٩٦٦ ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٧١ م .

٢٤- عبدالوهاب خلاف : أحكام الوقف فى الشريعة الإسلامية " على ما عليه العمل الآن بالمحاكم الشرعية ، ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٥ .

٢٥- عبدالوهاب خلاف : أحكام الوقف بعد إلغاء نظام الوقف على غير الخيرات ، ط . مطبعة النصر بالقاهرة ١٩٥٤ .

٢٦- عزيز خانكى : وسائل فى الوقف ، ط . الأخابر بالقاهرة ١٩٠٧

٢٧- عشوب " عبدالجليل عبدالرحمن " : كتاب الوقف ، ط : المعاهد الدينية بالقاهرة ، ١٩١٥ .

٢٨- على بهجت : قاموس الأمكنة والبقاع التى يرد ذكرها فى كتب الفتوح ، ط. مطبعة التقدم بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م

٢٩- على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، ط . بولاق ١٣٠٥ هـ .

٣٠- الفريد لوكاس : المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة زكى أسكندر ، القاهرة ١٩٤٥ م .

٣١ - القلقشندى " شهاب الدين أبوالعباس أحمد بن على " : صبح الأعشى فى صناعة الانشا - ط . دار الكتب بالقاهرة ١٩١٣ ، ١٩١٩ ، ١٩٤٨ ، جـ ٦ .

٣٢- محمد أنور شكرى : العمارة فى مصر القديمة ، ط . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ م .

٣٣- محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ ، ط . دار الكتب ١٩٥٤ - ١٩٥٥ .

٣٤- محمد سلام مدكور : موجز الوقف من الناحية الفقهية والتطبيقية ، ط. دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٦١ .

٣٥- محمد عارف : خلاصة الأفكار فى فن المعمار ، ظ . بولاق ١٣١٥ / ١٣١٦ هـ .

٣٦- المقريزى " تقى الدين أبى العباس أحمد بن على " : كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، المعروف بالخطط المقريزية،جزئين ، طبعة جديدة بالأوفست ، مؤسسة الحلبى ، بدون تاريخ طبع .

٣٧- ياقوت " شهاب الدين ابى عبدالله " : كتاب معجم البلدان ، عنى بتصحيحه محمد أمين الخانجى ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٦ م .

٣٨- ياقوت : كتاب منجم العمران فى المستدرك على معجم البلدان ، جمعه ورتبه محمد أمين الخانجى ، الطبعة الأولى - مؤسسة الحلبى ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م .

# اللوحات والأشكال

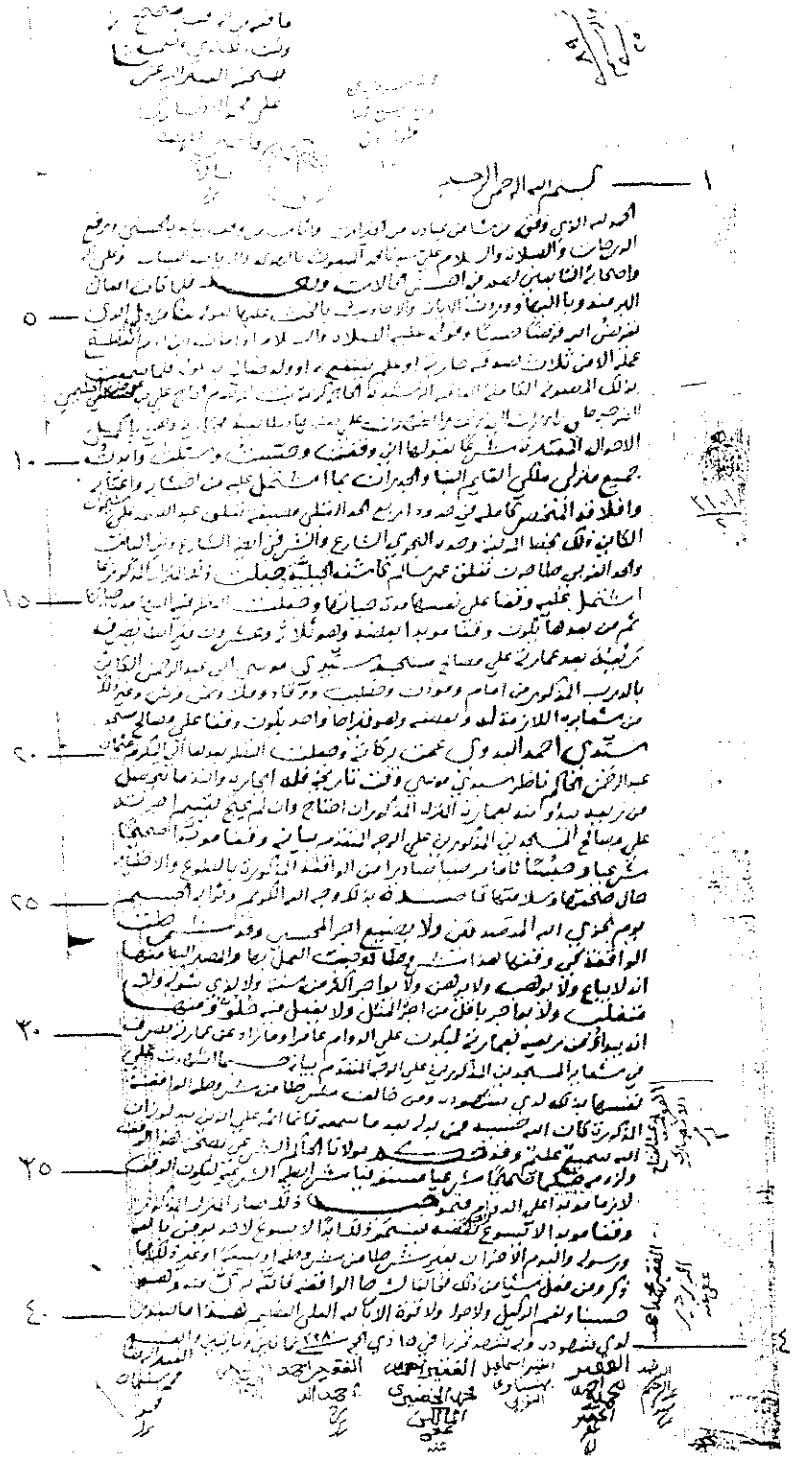

لوحة (١)

الوثيقة ٣١٠١ أ قاف

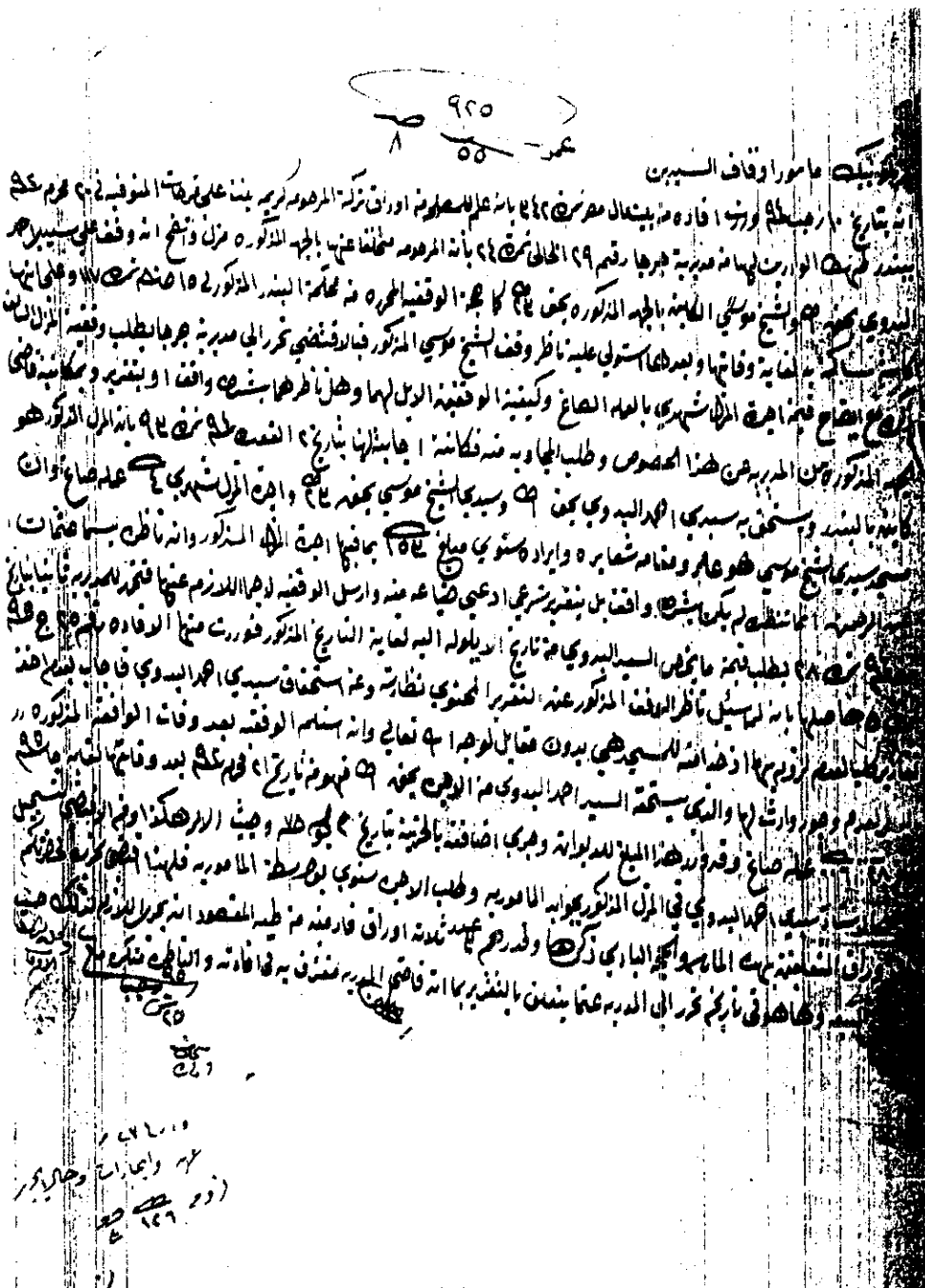

لوحة (٢)

ملحق الوثيقة ٣١٠١ ـــــــ أوقاف

لوحة (٣)

الوثيقة ٣٠٩٥ ـــــ أوقاف

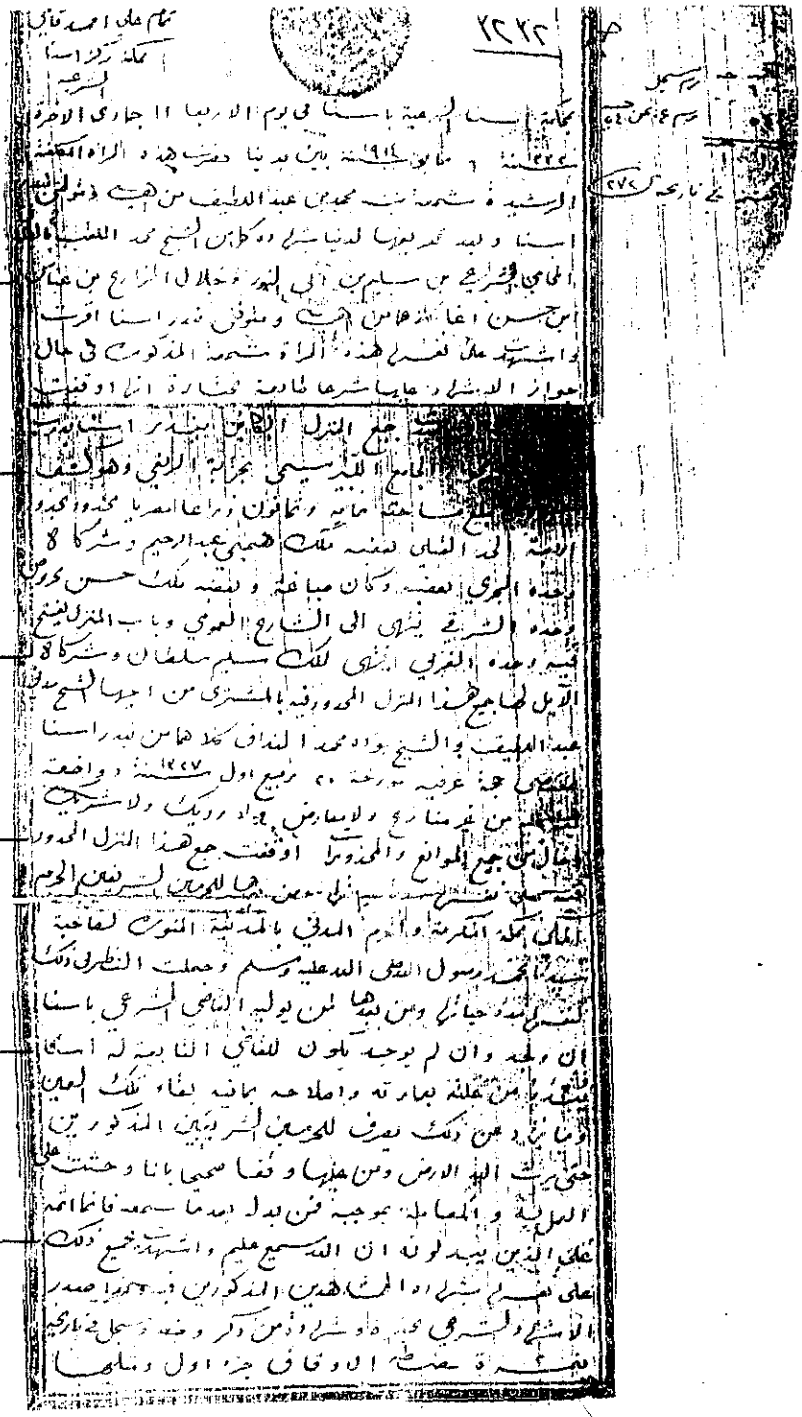

لوحة (٤)

الوثيقة ٣٢٣٢ ـــــ أوقاف

مصبغة عبد الصمد على شيخون

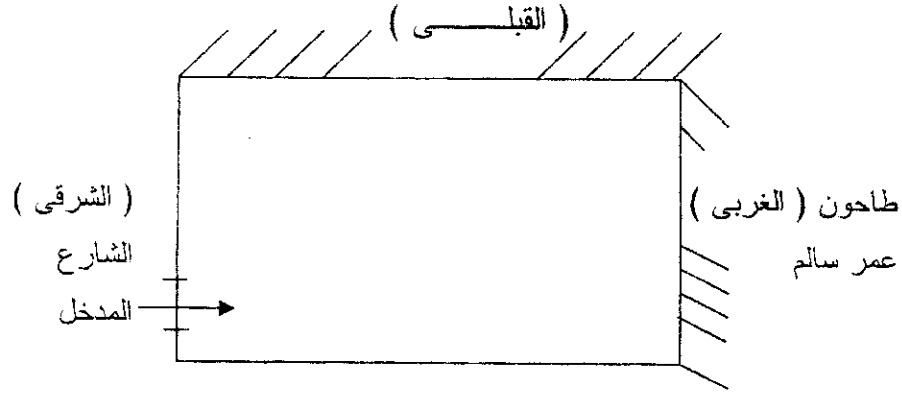


شكـــل (١) :

طهطا : منزل وقف السيدة كريمة على عوض

على مسجد سيدى موسى أبى عبدالرحمن بطهطا

ومسجد سيدى أحمد البدوى بطنطا

من واقع حجة الوقف رقم ٣١٠١ أوقاف

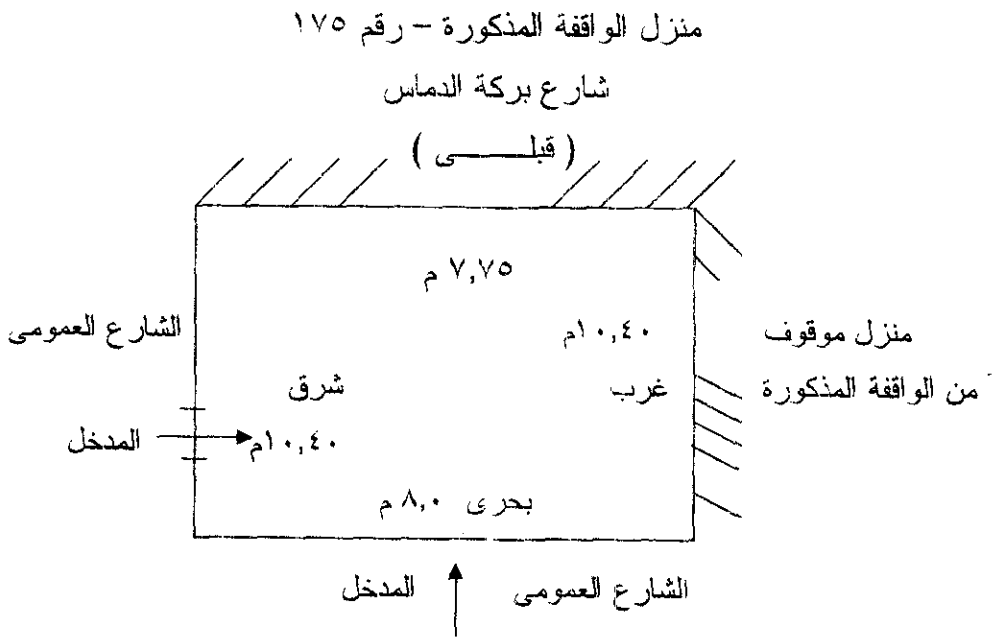


شكـــل (٢) :

اسوان : محل قهوة – وقف السيدة عسيرية مطلقة عبدالرحيم حسن

على الأسبلة التى أقامتها بقرافة اسوان

من واقع حجة الوقف رقم ٣٠٩٥ أوقاف

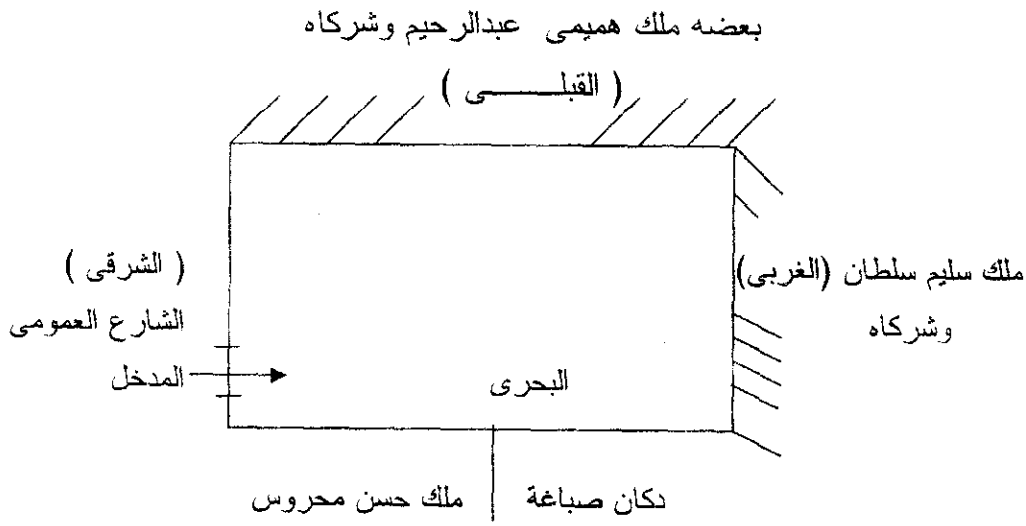


شكـــــل (٣) :

إسنا : منزل بدرب الخطيب بجوار الجامع الكبير

المعروف بخرابة الريفى

وقف السيدة / شمعة محمد عبداللطيف

على الحرمين الشريفين

من واقع حجة الوقف رقم ٣٢٣٢ أوقاف

**شكل (٥)**

**طهطا : مسجد سيدى موسى أبى عبدالرحمن**

**( الواجهة الرئيسية )**

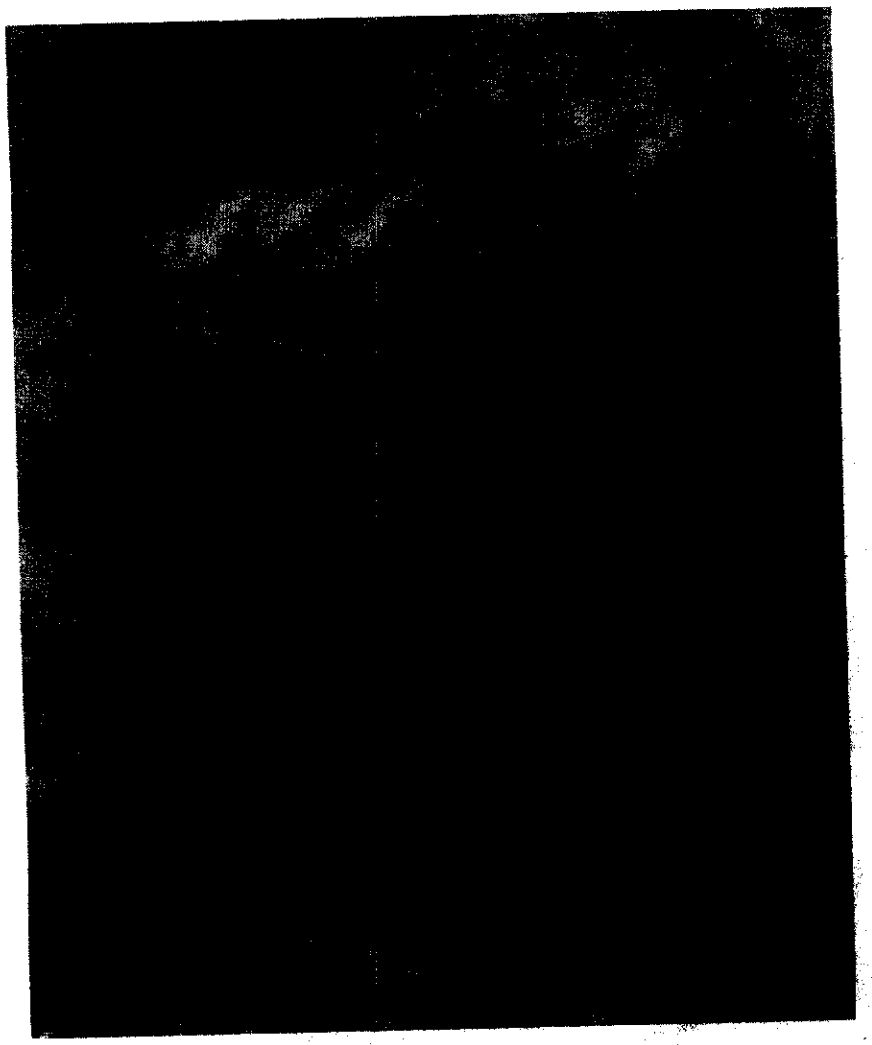

**شكل (٦)**

**طنطا : مسجد سيدى أحمد البدوى**

**( الواجهة الرئيسية )**